Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يبركين من الانسلاخ من احباطه ويصبح شخصاً جديداً مكتملا يواجه الحياة بحيوية ويسير ناحية الخلق والحياة لا ناحية الموت .

وفى أواخر عام ١٩١٣ كتب لورنس لادوارد جارينت يقول أنه سوف يرسل إليه الجزء الأول من « الشقيقتان » والتى يفضل أن يكون عنوانها « خاتم الزواج » ، وهى تختلف عن « أبناء وعشاق » فى لغتها وفى موضوعها . وكتب له فى خطاب آخر يقول « إنها حقاً شيئاً جديداً فى فن القصة » . وهذه القصة التى كان عنوانها « الشقيقتان » مرت بمرحلة تغير فيها عنوانها إلى « خاتم الزواج » ثم « سفينة نوح » وأخيراً نشر الجزء الأول منها بعنوان « قوس قزح » ١٩١٥ والثانى « نساء عاشقات » ١٩١٦ ، ولكنها لم تنشر إلا فى عام ١٩٢٠ . وقد حاول لورنس أن يبتكر أسلوباً جديداً يساعده فى التعبير عن فلسفته الجديدة وكان يقول : « إنى أمر بمرحلة انتقالية ... إنى أكتب وكل شىء غامض فى نفسى — نار مشتعلة فى نفسى ولكن ، هناك أبصال مبهمة فى باطن الأرض ، أزهار يجب أن أعتنى بها لربيع آخر . ولكننى أكتب لأعيش ويجب أن تخرج الأزهار وإذا كانت الأزهار ضعيفة فستكون على ما يرام إذا ما خرجت فى ساعتها » . وفى « أبناء وعشاق » تظهر ثلاثة أنماط من الشخصيات . الأب الأمى الذى يحاول إشباع ملذاته ، والأم التى تحب السيطرة على أبنائها والفتاة العاشقة التى تحاول السمو بروحها ولا تظهر هذه الشخوص فى « قوس قزح » أو « نساء عاشقات » . ويبدو من رسائل لورنس فى هذه الفترة أنه كان يعانى أزمة حادة وأنه كان فعلا يمر بمرحلة انتقالية فنحن نقرأ له فى رسائل متفرقة العبارات التالية :

— « لم أعد أجد السرور فى خلق مواقف حية كما فعلت فى أبناء وعشاق » ..

— « هناك شىء عميق فى داخلى يحاول أن يسلخ نفسه منى .. »